

تأثير نظام الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق المال العراقي

وليد خالد شهاب الراشدي¹، فارس عبد الزهرة عبدالحسين الخالدي²

¹ مدرس مساعد، كلية الحدياء الجامعة (العراق)

✉ phdwaleedkhalid@gmail.com

² مدرس مساعد، جامعة وارث الانبياء (العراق)

✉ fares.abd36@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020-10-20 تاريخ القبول: 2020-11-23 متاح على الخط: 2020-11-24 تاريخ النشر: 2020-12-10

طريقة الاقتباس:

الراشدي و. خ. ش. و الخالدي ف. ع. ا. ع. (2020). تأثير نظام الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق المال العراقي. مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، 2(5)، 70-92.

<https://doi.org/10.48100/merj.2020.145>

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الإفصاح الإلكتروني ومتطلبات اتخاذ القرار الاستثماري و بيان درجة الاختلاف بين مستويات الإفصاح من شركة إلى أخرى وأخيرا بيان أثر مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية.

تبرز أهمية الدراسة كونها احد الدراسات المرتبطة بالمحاسبة التطبيقية حيث يتم التركيز على القياس الموضوعي بوصف التطبيق العملي لعملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؛ لبيان مدى التأثير في القرار الاستثماري لذلك تم اعتماد المنهج الاستقرائي.

تم التوصل إلى أن عملية الإفصاح الإلكتروني التي تقرها هيئة سوق الأوراق المالية العراقية غير كافية لاتخاذ القرار الاستثماري الرشيد في هذه الشركات، وأن مؤشر الإفصاح المتعلق معدل دوران الأسهم يسجل أعلى قيمة معنوية من بين مؤشرات الإفصاح التي تؤثر في القرار الاستثماري، يليها الإفصاح الإلكتروني عن القيمة الدفترية، ثم الإفصاح على نسبة الملكية في الشركة.

تتمثل أصالة والقيمة في وضع الفروض العلمية وتجميع البيانات اللازمة للثبوت من مدى معنويتها بشأن بيان أثر الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق

العراق للأوراق المالية، من ثم تحديد المنهجية الملائمة للقيام بالدراسة التطبيقية اللازمة لاختبار الفروض والوصول إلي نتائج وتعميمات الدراسة وأخيرا إجراء الاختبارات والتحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.V23 حتى استخلاص النتائج، والتي تمثل دليل تطبيقي لمدى تأثير الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح الإلكتروني، الإفصاح المحاسبي، أنواع الإفصاح، التقارير المحاسبية، القرار الاستثماري، سوق المال العراقي.

تصنيف جال: M41، G11.

1. مقدمة

إذا كان الإفصاح يعني إلزام الشركات وبخاصة المدرجة في الأسواق المالية بنشر القوائم المالية التي تم مراجعتها دورياً؛ بحيث توفر المعلومات إلى المستخدمين لهذه القوائم من مستثمرين ومساهمين، ومقرضين تقريراً عن نتائج أعمالها، ومركزها المالي؛ يتضمن المعلومات الملائمة والجوهرية التي حدثت في الفترة التي يتضمنها التقرير حتى يمكن اتخاذ القرارات الاقتصادية في ضوء تلك المعلومات الواجب الإفصاح عنها، والتي لا بد وأن تكون معلومات ملائمة في ضوء ما تحدده إدارة هيئة سوق الأوراق المالية (Song, 2015, p. 349-351).

فإن الإفصاح الإلكتروني يعرف بأنه عملية نشر القوائم والتقارير المالية والإيضاحات والهوامش وتقارير مراجعي الحسابات وتقارير الإدارة وأية تقارير أخرى مهمة لفهم محتويات القوائم المالية وذلك النشر يكون باستخدام الوسائل الإلكترونية (شبكة الانترنت) أو على موقع هيئة سوق الأوراق المالية وقد يكون النشر سنوي أو كل فترات محددة.

ويتم استخدام البرمجة ووسائل الاتصال في الإفصاح الآني لبعض البيانات والنسب الكمية والمالية وكذلك الوصفية والهدف من استخدام الوسائل الإلكترونية عرض المعلومات التي تم الوصول إليها من خلال أدوات المحاسبة الإلكترونية بناء على قرارات إلزامية تصدر من هيئة أسواق الأوراق المالية بتحديد المعلومات الواجب الإفصاح الإلكتروني عنها، فيما يعتقد أنها تهم متخذي القرارات الاستثمارية، ويبقى السؤال ما مدى تأثير هذا القدر الذي تم الإفصاح عنه بالوسائل الإلكترونية من خلال موقع سوق الأوراق المالية العراقية في القرار الاستثماري للشركات المدرجة في هذه السوق؟

1.1 مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في بيان درجة تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ويعبر عنها عن هذه المشكلة بالتساؤلات الآتية:

- هل يوجد اختلاف بين مستويات الإفصاح بين شركة وأخرى من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟
- ما أثر مستوى الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2.1 فروض البحث

- الفرض الأول: حيث ينص على أنه "لا يوجد اختلاف معنوي بين مستوى الإفصاح الإلكتروني بين الشركات المبحوثة والمدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية".
- الفرض الثاني: حيث ينص على أنه "لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين مستوى الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري في سوق الأوراق المالية العراقية".

3.1 أهداف البحث

- في ضوء الإجابة على تساؤلات البحث يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :
- التعريف بعملية الإفصاح المحاسبي الالكتروني في ضوء ما تقرره هيئة سوق الأوراق المالية العراقية.
 - التعرف بمتطلبات اتخاذ القرار الاستثماري في الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية.
 - بيان درجة الاختلاف بين مستويات الإفصاح من شركة إلى أخرى من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
 - بيان أثر مستوى الإفصاح المحاسبي الالكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية.

4.1 منهجية البحث

- تعد هذه الدراسة من الدراسات المرتبطة بالمحاسبة التطبيقية حيث يتم التركيز على القياس الموضوعي بوصف التطبيق العملي لعملية الإفصاح المحاسبي الالكتروني للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؛ لبيان مدى التأثير في القرار الاستثماري. لذلك ينتهج الباحث المنهج الاستقرائي، وذلك باتباع الخطوات الرئيسية المحددة وفقاً لذلك المنهج والمتمثلة فيما يلي:
- ملاحظة ظاهرة الإفصاح المحاسبي الالكتروني لمجموعة الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وبيان النسب، والمؤشرات المالية التي تحدد مستويات ودرجات هذا الإفصاح، ثم بيان المؤشرات والنسب المالية التي تحدد مستوى فاعلية الإفصاح ومقدار الرشد الذي يجب أن تحققه في القرار الاستثماري .
 - اشتقاق الإطار النظري للدراسة، ومن ثم وضع الفروض العلمية وتجميع البيانات اللازمة للتثبت من مدى معنويتها بشأن بيان أثر الإفصاح الالكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .
 - تحديد المنهجية الملائمة للقيام بالدراسة التطبيقية اللازمة لاختبار الفروض والوصول إلي نتائج وتعميمات الدراسة، وذلك من خلال تحديد نوعية الإجراءات العملية المطلوبة، وعينة المجتمع المناسبة لذلك، وطريقة جمع ووسائل الحصول على البيانات فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة.
 - إجراء الاختبارات والتحليلات الإحصائية المناسبة حتى استخلاص النتائج، والتي تمثل دليل تطبيقي لمدى تأثير الإفصاح الالكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

5.1 أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث في محاولة التعريف بطبيعة الإفصاح الالكتروني للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية، ومدى تأثير مستويات الإفصاح على القرار الاستثماري للشركات المدرجة؛ بما يفيد هذا صانع القرار بتبني المحتوي الملانم من المعلومات التي يجب الإفصاح عنها لغرض ترشيد القرار الاستثماري، وبيان مدى فاعلية الإفصاح الالكتروني الحالي في ترشيد القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من حيث الحاجة للمعلومات المحاسبية الملائمة لاتخاذ القرار الاستثماري.

6.1 مجال وحدود البحث

في ضوء تحقيق هدف هذا البحث، يقتصر مجال البحث على الإفصاح الالكتروني الذي تقرره هيئة سوق الأوراق المالية العراقية لعمليات الإفصاح التي تلزم بها الشركات المدرجة في هذه السوق وبالتالي يخرج عن حدود مجال البحث أي شركات أخرى غير مدرجة، وكذلك يخرج عن

مجال هذا البحث عمليات الإفصاح الإلكتروني التي تستخدم لغة تقارير الأعمال الموسعة لعدم تطبيقها في سوق العراق للأوراق المالية، وان كان الباحث يشير إليها لبيان مدى فاعليتها في عمليات الإفصاح ولصالح القرار الاستثماري.

7.1 أسلوب البحث

استند الباحث إلى البرنامج الإحصائي (SPSS, V.23) في تحليل المعلومات المتعلقة بالإفصاح الإلكتروني التي حصل عليها من موقع سوق الأوراق المالية العراقية من الشركات المدرجة والتي أفصحت عن بياناتها الكترونياً وفقاً لتعليمات هيئة سوق الأوراق المالية العراقية.

2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

يتناول الباحث ذلك من خلال بيان مفهوم وطبيعة الإفصاح الإلكتروني، وبيان العوامل التي تؤثر على القرار الاستثماري، مع بيان دور سوق الأوراق المالية العراقية في تبني عمليات الإفصاح الإلكتروني ويشتمل الإطار النظري للدراسة على ما يلي :

1.2 مفهوم وطبيعة الإفصاح الإلكتروني

يعرف الإفصاح المحاسبي بأنه عرض المعلومات الهامة للمستثمرين، والدائنين، والأطراف ذات العلاقة بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة المنشأة على تحقيق الأرباح في المستقبل، وسداد التزاماتها من خلال التقارير والقوائم المالية التي تمثل الشكل الإعلامي للمشروع من خلال نشر البيانات والمعلومات المتاحة للأطراف ذوى العلاقة .

أما الشفافية فيعرفها (Kang & Pang, 2005, p. 6) بأنها الإفصاح المحاسبي الذي يتخطى المبادئ المحاسبية ذات القبول العام والمعايير والمتطلبات التشريعية في التقرير المالي لتزويد المستخدمين بالمعلومات المحاسبية ذات الموثوقية العالية التي يحتاجونها لاتخاذ القرارات. كما يعرفها (Carson & Simnett, 2015, p. 871-873) بأنها تعني حصول المستخدمين الخارجيين على نفس المعلومات التي تكون لدى الإدارة حيث أن حصول المستخدمين الخارجيين على هذه المعلومات يجعلهم قادرين على مراقبة الإدارة بالاستناد إلى تقارير توصف بالشفافية تعد بمعرفة مراجعي الحسابات.

يرى الباحثان أن كلاً من الإفصاح والشفافية وجهان لعملة واحدة ولتحقيقهما سوياً لا بد من التوفيق بين المعايير المحاسبية المحلية، وبين المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والهدف منهما النشر الصادق والعاقل والملائم للمعلومات المحاسبية على المستخدمين.

2.2 أنواع الإفصاح

تعكس عملية الإفصاح عن المعلومات تبايناً في القوى بين طرفين هما الشركة متمثلة في إدارتها بوصفها القائمة على إدارة عملية الإفصاح، وبين الأطراف الخارجية بوصفها المستخدم للقوائم والتقارير المالية التي تقوم بإعدادها ونشرها الشركة، وإدراكاً لهذا التباين في القوى فقد تدخل المشرع في الدول المختلفة لإجبار إدارة الشركات على الإفصاح عن قدر معين حماية لمصلحة الأطراف الأخرى، وهنا ظهر التمييز بين نوعين من الإفصاح هما الإفصاح الإلزامي، والإفصاح الاختياري (Noh & Weber, 2017, p. 7-13).

1.2.2 الإفصاح الإلزامي

يمثل ذلك الإفصاح الذي تحكمه اللوائح والأنظمة والتشريعات القانونية في ضوء متطلبات الإفصاح الواردة بالمعايير المحاسبية الصادرة عن الجهات والهيئات العلمية والمهنية سواء كانت محلية أو دولية متعارف عليها والتي تلقى قبولاً عاماً.

2.2.2 الإفصاح الاختياري

يعنى بتقديم المزيد من المعلومات الهامة بشكل اختياري كالاستفسارات التي يطلبها

أصحاب المصالح ومستخدمو القوائم المالية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المالية والاقتصادية الرشيدة والتي لم يرق الإفصاح الإلزامي بالإفصاح عنها بموجب القوانين واللوائح، و تناول أحد الباحثين مفهوم جديد يعكس النظرة المعاصرة للإفصاح وهو الإفصاح الإعلامي informative بحيث لا يقتصر على تقديم المعلومات المالية، وإنما يتخطاه لتقديم معلومات تصلح لاتخاذ قرارات اقتصادية، وألا يقتصر تقديم هذه المعلومات على مستوى المستثمر العادي، لأنه يستطيع الاستعانة بالخبراء والمحللين الماليين. (Cade, 2017, p. 6-12)

نتيجة الانتشار الإلكتروني للمزاييد للقوائم المالية على شبكة الانترنت أثر في تعديل دور الهيئات المحاسبية الدولية من أجل تعديل القوانين والمعايير المحاسبية اللازمة لمواكبة التطورات والتغيرات في تكنولوجيا المعلومات ويعتبر من أهم الجهود المبذولة عالمياً لتنظيم التقرير المالي الإلكتروني ما قام به مجلس معايير المحاسبة الدولية في نهاية عام 1999 بإصدار قائمة بعنوان تقارير الأعمال على شبكة الانترنت (Business Reporting on the internet) وما قام به مجلس معايير المحاسبة الأمريكي عام 2000 بإصدار مشروع بحثي بعنوان التوزيع الإلكتروني لمعلومات تقارير الأعمال (Electronic distribution of business reporting information).

3.2 العوامل المؤثرة على القرار الاستثماري

تتمثل أنواع القرارات الاستثمارية في ثلاث أنواع أساسية تتمثل فيما يلي (Rashid, A., & Saeed, M, 2017, p. 840-860):

- قرار الشراء: ذلك عندما يرغب المستثمر في حيازة أصل مالي في حالة رؤيته ان القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة - مع الاهتمام بالمخاطر المصاحبة لهذه التدفقات - تفوق القيمة السوقية الحالية للأصل المالي.
- قرار عدم التداول: عندما يتساوى السعر السوقي مع القيمة، ويصبح السوق في حالة توازن، وبالتالي لا يتوقع المستثمر تحقيق أي عوائد إلا إذا تغيرت الظروف السائدة مما لا يدفع المستثمر إلى القيام بأي قرار سواء متعلق بالبيع أو بالشراء.
- قرار البيع: عندما يري المستثمر بأن القيمة السوقية للأصل الذي بحوزته اكبر من القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة - مع الاهتمام بالمخاطر المصاحبة لهذه التدفقات النقدية فانه يتخذ قرار البيع نتيجة لوجود فرصة لتحقيق الأرباح.

4.2 موقف سوق الأوراق المالية العراقية من عمليات الإفصاح الإلكتروني

ألزمت هيئة سوق الأوراق المالية العراقية الشركات المدرجة وفقاً للقانون 74 لسنة 2004 وتعديلاته حيث أصدرت عدة تعليمات بشأن عمليات الإفصاح المحاسبي تتمثل فيما يلي :

- تعليمات 10 لسنة 2009: وتلزم الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية بالإفصاح عن النسب المالية المؤثرة وذلك الإفصاح إلى كل من المستثمر الذي يمتلك 10% في الأسهم المصدرة، وكذلك على الشركة أن تفصح عن عدد المساهمين الذين يمتلكون أكثر من 10% من الأسهم المصدرة، وان تلتزم الشركات ببعض بنود الإفصاح الأخرى التي حددتها تلك التعليمات.
- تعليمات الإفصاح رقم 8 لسنة 2010: وهي تنظم عملية إرسال البنود والقوائم المالية الملزمة بتقديمها إلى هيئة سوق الأوراق المالية متضمنة تقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية مع تحليل للمركز المالي للشركة ونتائج أعمالها وحجم التوسعات المستقبلية وبيان بعدد الأسهم المصدرة وغير ذلك من بيانات الإفصاح.
- تعليمات الإفصاح 11 لسنة 2011: حددت مستلزمات الإفصاح، وبينت أنه يوقف

تداول الشركة في سوق الأوراق المالية إذا تأخرت في تسليم القوائم المالية المدققة من مراقب الحسابات خلال مدة 150 يوم من تاريخ انتهاء السنة المالية، وكذلك تقديم بيانات، أو فصلية كل ربع سنة بحد أقصى 60 يوم من انتهاء الفصل، أو الربع سنة. يرى الباحثان أن قرارات سوق الأوراق المالية العراقية لا يتضمن الإشارة إلى عمليات الإفصاح الإلكتروني إلا من خلال التعليمات 11 لسنة 2009 والتي تقضي بالآتي:

- تقديم البيانات المالية الكترونياً وفقاً للنموذج المعد لذلك والموضح في النموذج الموالي.

من: اسم المسؤول المكلف من الشركة بإرسال النموذج إلى الهيئة:	إلى: دائرة الرقابة والتفتيش / هيئة الأوراق المالية العراقية الإيميل الخاص inspection@isc.gov.iq
تاريخ البيانات الواردة بالنموذج: التاريخ: / / عدد الصفحات الكلي المرسل ومن ضمنها صفحة الغلاف <input type="text"/>	الشركة:
دورية البيان: <input type="checkbox"/> شهري <input type="checkbox"/> فصلي <input type="checkbox"/> سنوي	رقم الهاتف والبريد الإلكتروني الخاص بالشركة:

النموذج 1: تقديم البيانات المالية الإلكترونية إلى دائرة الرقابة والتفتيش
المصدر: (هيئة الأوراق المالية العراقية، 2009)

- أن البيانات المالية المقدمة بالطريق الإلكتروني تعتبر وثاق رسمية خاضعة للرقابة والتفتيش بعد الالتزام بمجموعة من الالتزامات المتعلقة بسرية البيانات والمراسلات الإلكترونية.

7.2 الدراسات السابقة

هدفت دراسة (Abdelsalam & Street, 2007) إلى اختبار التقارير المحاسبية المنشورة على الإنترنت من قبل الشركات الإنجليزية على عينة من 110 شركة مقيمة في بورصة لندن ودراسة محددات ذلك، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة موجبة وجوهية لاستقلال المديرين، في حين أن هناك علاقة سالبة وجوهية بين ملكية المديرين، وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول، وشمولية التقارير المالية المنشورة على الإنترنت.

تناولت دراسة (Plumee & et., al., 2008) الإجراءات الخاصة بالزام الشركات الأمريكية من قبل هيئة تداول بورصة الأوراق المالية الأمريكية (SEC) باستخدام لغة تقرير الأعمال الموسعة كسبيل للإفصاح الإلكتروني، وأوضحت الجوانب الفنية والمميزات التي تقدمها تلك اللغة حال تطبيقه، وأشارت الدراسة إلى أن الخطوات الفعلية نحو الاتجاه إلى استخدامها من قبل هيئة تداول بورصة الأوراق المالية الأمريكية بدأت عام 2004، حينما عدلت من أنظمتها لتسمح للمشاركين بتقديم بياناتهم المالية في شكل لغة xbrl.

وتوصلت الدراسة إلى أنه من أهم المزايا التي تقدمها لغة تقرير الأعمال الموسعة أنها تدعم المستثمرين خاصة ومستخدمي القوائم المالية عامة فهي تسهل من عملية تحليل البيانات وتدعم خاصيتي التوقيت المناسب والقابلية للمقارنة حيث أنه مع توحيد لغة عرض القوائم المالية ستصبح عملية المقارنة بين الشركات وبعضها البعض وبين نفس المنشأة في عدة سنوات سهلة نسبياً.

بينت دراسة (Mohamed et al., 2009) عملية التحقق من مدى الاختلاف والتشابه في نشر التقارير المالية على الإنترنت للشركات المدرجة في بورصة عمان، وتوصلت إلى أن

الشركات التي تفصح تنوعت فيما بينها؛ فهناك من كان يفصح عن التقرير السنوي، ومنهم من كان يفصح عن الأحداث الهامة فقط - وأن الإفصاح الإلكتروني في سوق عمان مازال في مرحلة حديثة، وأن هناك العديد من التحديات التي تواجهه.

عمدت دراسة (Herzig & Godemann, 2010) إلى التحقق من مدى الاستدامة في استخدام الإنترنت للإفصاح عن التقارير المالية للشركات المدرجة في السوق المالي الألماني (DAX30)، وتمثلت أهم نتائج الدراسة تتعلق بوجود الاستخدام للإنترنت كوسيلة مستدامة للإفصاح، وأن استخدام الإنترنت أقل تكلفة بالنسبة للشركات ولأصحاب المصالح.

عمدت دراسة (Ettredge et al., 2012) إلى فحص محددات تطبيق الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الاختياري، وذلك بتبويب الإفصاح الإلكتروني إلى نوعين، هما بنود المعلومات المطلوبة (الإفصاح الإلزامي) بواسطة لجنة تبادل الأوراق المالية (SEC)، والتي يتم الإفصاح عنها عبر التقارير المالية المعتادة، وبنود المعلومات غير المطلوبة بواسطة اللجنة (الإفصاح الاختياري). وذلك من خلال نظرية الحوافز. وتوصلت إلى أن عوامل مثل حجم الشركة، والتمويل الخارجي، وجودة الإفصاح، وعدم تماثل المعلومات، لها تأثير على بنود الإفصاح الإلكتروني غير المطلوبة (الإفصاح الاختياري) بواسطة لجنة البورصة.

أعربت دراسة (Rawashdeh, 2013) عن طبيعة العوامل المرتبطة بتطبيق لغة تقرير الأعمال الموسعة في المملكة العربية السعودية معتمدة على الدراسات السابقة حيث تمت الدراسة على عينة شملت 20 شركة سعودية، وقد طور الباحث نموذجاً لفهم العوامل المؤثرة في التطبيق حيث أضاف عامل التدريب، المعرفة، ومهارات الإنترنت كعوامل حاكمة إضافة إلى العوامل التي تناولتها الدراسات السابقة من ميزة نسبية، سهولة استخدام، وتوافق، تعقيد تكنولوجي، وقد توصلت إلى أن تلك العوامل مرتبطة بشكل مباشر بنية تطبيق لغة تقرير الأعمال الموسعة.

من خلال استقراء البحوث والدراسات السابقة يتبين للباحث مدى الاتجاه الإيجابي نحو القيام بعمليات الإفصاح الإلكتروني في الأسواق المالية العالمية، حيث أكدت الدراسات السابقة على الاختلاف في المستوى الملائم من الإفصاح الإلكتروني الذي يحقق الرشد الكامل عند استخدام المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، وتناولت الدراسات السابقة تأثير درجات الإفصاح على إيجابية أو سلبية الاستقلالية ومدى الإزدواجية في مهام المدير التنفيذي.

انطلاقاً من هذا العرض نتحدد الفجوة البحثية من خلال بيان مدى الرشد الذي يحققه عمليات الإفصاح الإلكتروني في سوق الأوراق المالية العراقية، بالرغم من تبنيه نموذج موحد وما تأثير المحتوى المعلوماتي للإفصاح الإلكتروني في سوق العراق لأوراق المالية على القرار الاستثماري، وهل هناك حاجة إلى تبني النموذج الأمريكي في استخدام لغة موحدة وهي لغة الأعمال الموسعة حتى يتحقق الرشد الكامل في القرار الاستثماري، وبالتالي فإن هذه الدراسة كاشفة فقط للوضع القائم للتثبت من درجات التباین بين عمليات الإفصاح الإلكتروني للشركات المختلفة ودورها في التأثير على القرار الاستثماري.

3. منهجية البحث

يهدف هذا المبحث إلى تقديم الدليل العملي من خلال الدراسة التطبيقية على مدى تأثير نظام الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق المال العراقي.

1.3 بانوراما حول الإطار العام للدراسة التطبيقية

يتناول الباحث بالعرض الإطار العام للدراسة من خلال تحديد هدف الدراسة وبيان مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية والتعريف بالشركات المبحوثة وبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة مع عرض حجم الإفصاح الإلكتروني لكل شركة من الشركات المبحوثة في عينة البحث وتشمل

البانوراما ما يلي:

يهدف إجراء هذه الدراسة التطبيقية إلى تقديم الدليل العلمي عن مدى تأثير الإفصاح الإلكتروني على القرار الاستثماري للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية العراقية ، وبيان مدى معنوية الفروض الإحصائية المقترحة من الباحث بشأن ذلك.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع وعينة الدراسة في عمليات التطبيق العملي للقوائم المالية المنشورة بالطريق الإلكتروني على شبكة سوق الأوراق المالية العراقية ويتمثل مجتمع وعينة الدراسة فيما يلي: يشمل مجتمع الدراسة كافة الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية بدولة العراق والمبنية حصرياً من خلال الموقع الإلكتروني لهذه السوق من كافة القطاعات الاقتصادية العراقية. وتقتصر عينة الدراسة على عدد ثلاث شركات تقوم بعمليات الإفصاح الإلكتروني وفقاً لقواعد هيئة سوق الأوراق المالية العراقية وهي الشركات الآتية:

- شركة المعمورة للاستثمار العقاري؛
- شركة الأمين للاستثمار المالي ؛
- مدينة العاب الكرخ السياحية.

عينة البحث تشمل البيانات المحاسبية المفصح عنها خلال السنوات 2011 حتى 2015، وهي السنوات المتاحة إلكترونياً على موقع سوق الأوراق المالية ويتم تفرغ البيانات المحاسبية المتعلقة بما يلي لكل شركة.

3.3 متغيرات الدراسة

متغيرات مستقلة، ويعبر بها عن حجم الإفصاح الإلكتروني لهذه الشركات وهي:

- نسبة دوران الأسهم؛
- العائد على السهم – دينار؛
- نسبة الملكية؛
- مكرر الأرباح؛
- نسبة التداول – مرة؛
- القيمة الدفترية – دينار؛
- رأس المال العامل.

المتغير التابع، ويتمثل في القرار الاستثماري في هذه الشركات والذي يتم التعبير عنه بالأرقام والنسب المحاسبية الآتية:

- القيمة السوقية – بالمليون دينار؛
- عدد الأسهم المتداولة- بالمليون سهم؛
- القيمة المتداولة- بالمليون دينار؛
- سعر الإغلاق السنوي- في نهاية العام؛
- معدل السعر السنوي- وهو التغير في السعر على مدار العام.

4.3 التعريف بالشركات المبحوثة

إن عمليات الإفصاح الإلكتروني على موقع سوق الأوراق المالية العراقية يلزم هذه الشركات بالإفصاح عن نفسها بأن تدرج بطاقة تعريفية عن طبيعة نشاط الشركة وعنوانها وغير ذلك من البيانات. كما أن بيانات الشركات المبحوثة تحدد مستويات الإفصاح عن البيانات الأساسية للشركة من حيث الاسم التجاري لها وكذلك القطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه هذه الشركات وطبيعة نشاطها تحديداً وعنوانها وبيانات الاتصال الأخرى، وأن البيانات التي تفصح عنها الشركة تتضح من

الأشكال (1) حتى شكل (3):

شركة المعمورة للاستثمار العقاري، كما يعبر عنها الشكل التالي:

Financial ratio	2015	2014	2013	2012	2011	النسب المالية
Share Turn Over Ratio	12.94	15.28	30.57	27.18	51.82	نسبة دوران السهم (%)
Earning per Share (ID)	0.02	0.058	0.015	0.036	0.041	العائد على السهم (دينار)
Ownership Ratio (%)	89.97	87.4	80	94.44	99.64	نسبة الملكية (%)
Interest Repetition	193.5	84.14	279.33	106.64	80.24	مكرر الأرباح
Trding ratio	9.93	7.88	4.98	17.9	274.46	نسبة التداول (مرة)
Book Value (ID)	1.046	1.124	1.068	1.17	1.134	القيمة الدفترية (دينار)
Working capital						رأس المال العامل
	20,003,695,119	18,459,951,142	15,941,201,738	13,638,144,553	13,241,525,042	
Market Capitalization (million ID)	74304	80574	62892	45147	38580	القيمة السوقية (مليون)
Profit Distribution	-	-	-	-	-	نسبة الأرباح الموزعة
Trading statements	2015	2014	2013	2012	2011	مؤشرات التداول
No. of traded shares						عدد الاسهم المتداولة
	2,484,734,648	2,522,765,467	4,588,086,950	3,186,911,233	6,076,708,058	
Trding volume						القيمة المتداولة
	9,781,633,648	12,145,882,269	17,789,062,934	8,867,042,780	20,616,246,831	
Annual Closing price	3.87	4.88	4.19	3.85	3.29	سعر الاغلاق السنوي
Annual Average price	3.94	4.82	3.88	2.78	3.39	معدل السعر السنوي
Highest Price	5	5.8	4.2	3.85	5.45	اعلى سعر نفذ
Lowest Price	2.8	3.56	3.51	2.22	2.4	ادنى سعر نفذ

الشكل 1: الإفصاح المحاسبي للشركة الاستثمار العقاري
المصدر: سوق الأوراق المالية العراقية

شركة ألعاب الكرخ الترفيهية، كما يعبر عنها الشكل التالي:

Financial ratio	2016	2015	2014	2013	2012	النسب المالية
Share Turn Over Ratio	95.97	81.96	28.71	15.01	14.35	نسبة دوران السهم (%)
Earning per Share (ID)	-	-	0.234	0.473	0.730	العائد على السهم (دينار)
Ownership ratio (%)	-	95.73	93.55	92.24	92.33	نسبة الملكية (%)
Interest Repetition	-	-	73.72	16.38	15.07	مكرر الارباح
Trading Ratio	-	1.79	2.65	11.42	10.61	نسبة التداول (مرة)
Book Value (ID)	-	1.060	1.500	-	-	القيمة الدفترية (دينار)
Working Capital	-	37,516,680	85,241,361	555,072,711	366,578,874	رأس المال العامل
Market Capitalization (million ID)	5450	5860	8625	2834	2530	القيمة السوقية (مليون)
Profit Distributed (%)	-	-	-	-	-	نسبة الارباح الموزعة
Trading Statements	2016	2015	2014	2013	2012	مؤشرات التداول
No. of traded shares	959,669,528	819,621,252	143,562,201	55,247,106	33,013,751	عدد الاسهم المتداولة
Trading Volume	5,708,856,308	6,671,969,689	1,149,312,338	486,017,942	400,204,506	القيمة المتداولة
Annual Closing Price	5,450	5,860	17,250	7,700	11,000	سعر الاغلاق السنوي
Annual Average Price	5,950	8,140	8,010	8,800	12,120	معدل السعر السنوي
Highest Price	7,460	24,000	20,900	12,990	16,000	اعلى سعر نفذ
Lowest Price	4,560	5,500	5,000	7,300	8,500	ادنى سعر نفذ

شكل رقم 2: الإفصاح المحاسبي لشركة ألعاب الكرخ الترفيهية
المصدر: سوق الأوراق المالية العراقية

شركة الأمين للاستثمار المالي، كما يعبر عنها الشكل التالي:

Financial ratio	2015	2014	2013	2012	2011	النسب المالية
Share Turn Over Ratio	0.80	17.10	70.57	1.41	1.03	نسبة دوران السهم (%)
Earning per Share (ID)	-	-	-	-	-	العائد على السهم (دينار)
Ownership Ratio (%)	61.41	52.18	78.84	81.08	88.04	نسبة الملكية (%)
Interest Repetition	-	-	-	-	-	مكرر الارباح
Trading Ratio	2.58	2.08	4.72	5.27	8.36	نسبة التداول (مرة)
Book Value (ID)	0.662	0.800	0.883	0.892	0.987	القيمة الدفترية (دينار)
Working Capital	657,024,741	794,800,918	662,378,853	669,285,280	740,431,966	رأس المال العامل
Market Capitalization (million ID)	1600	2000	1140	495	495	القيمة السوقية (مليون)
Profit Distributed (%)	-	-	-	-	-	نسبة الارباح الموزعة
Trading Statements	2015	2014	2013	2012	2011	مؤشرات التداول
No. of traded shares	8,035,707	170,950,958	529,295,572	10,556,042	7,723,440	عدد الاسهم المتداولة
Trading Volume	13,758,946	243,012,261	543,037,212	6,454,052	5,733,061	القيمة المتداولة
Annual Closing Price	1.600	2.000	1.520	0.660	0.660	سعر الاغلاق السنوي
Annual Average Price	1.600	2.000	1.520	0.610	0.740	معدل السعر السنوي
Highest Price	2.850	2.700	1900	0.660	0.880	اعلى سعر نفذ
Lowest Price	1.350	1.000	0.700	0.600	0.660	ادنى سعر نفذ

شكل رقم 3: الإفصاح المحاسبي لشركة الأمين للاستثمار المالي

المصدر: سوق الأوراق المالية العراقية

هذا بالإضافة إلى البيانات الأساسية التي تفصح عنها الشركات والتي يعرضها الباحث من خلال الجدول الموالي.

الجدول 1: التعريف بالشركات عينة البحث

الشركة المبحوثة	الشكل القانوني	العنوان	طبيعة النشاط	تاريخ التأسيس	رأس مال التأسيس	تاريخ الإدراج في سوق رأس المال	رأس المال عند الإدراج
المعمورة للاستثمار العقاري	مساهمة خاصة	بغداد – عرصات الهندية – حي بابل	شراء وبيع وتأجير العقارات	1993/1/19	75 مليون دينار عراقي	2004/6/5	2700 مليون دينار عراقي
مدينة العاب الكرخ	مساهمة خاصة	بغداد – الكرادة – مقابل مستشفى الراهبات	الألعاب الترفيهية	1988	أربعة ملايين دينار عراقي	2004/7/25	60 مليون دينار عراقي
الأمين للاستثمار المالي	مساهمة خاصة	السيدية أجنادين	الاستثمار المالي والاكتتاب في الشركات الأخرى	1999/4/28	100 مليون دينار عراقي	2004/6/5	300 مليون دينار عراقي

المصدر: الإفصاح الإلكتروني للشركة

5.3 دراسة مدى معيارية البيانات المبحوثة

يستخدم الباحثان اختبار شابيرو – ويلك وذلك لاختبار مدى خضوع البيانات التي تم الحصول عليها للتوزيع الطبيعي المعياري كما يتضح مما يلي:

- بيانات الإفصاح في شركة المعمورة للاستثمار العقاري: حيث يعبر الجدول التالي عن مخرجات البرنامج الإحصائي spss.22 بشأن اختبار شابيرو – ويلك.

الجدول 2: مدى خضوع بيانات شركة المعمورة للتوزيع الطبيعي

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
.446	5	.906	.200*	5	.223	نسبة دوران الأسهم
.798	5	.959	.200*	5	.186	العائد على السهم - دينار
.991	5	.994	.200*	5	.148	نسبة الملكية
.563	5	.925	.200*	5	.250	مكرر الأرباح
.000	5	.589	.001	5	.448	نسبة التداول - مرة
.712	5	.946	.200*	5	.221	القيمة الدفترية - دينار
.506	5	.916	.200*	5	.212	رأس المال العامل
.587	5	.929	.200*	5	.198	القيمة السوقية - مليون
.280	5	.873	.200*	5	.248	عدد الأسهم المتداولة
.403	5	.899	.200*	5	.229	القيمة المتداولة
.799	5	.959	.200*	5	.199	سعر الإغلاق السنوي
.919	5	.977	.200*	5	.207	معدل السعر السنوي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يشير الجدول السابق أن كافة عناصر الإفصاح المحاسبي لشركة المعمورة للاستثمار العقاري تحقق قيمة شابيرو – ويلك عند مستوى معنوي أكبر من مستوي 0.05 فيما عدا نسبة التداول للأسهم المقيدة في سوق الأوراق المالية، فإن مستوى المعنوية لها أقل من مستوى 0.05، والتي يتقرر بموجب ذلك قبول الافتراض الفائق بأن كافة البيانات المبحوثة من شركة المعمورة تخضع للتوزيع الطبيعي المعياري، مع التحفظ على نسبة التداول فقط من عناصر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

- بيانات الإفصاح في شركة العباب الكرخ الترفيهية: حيث يعبر الجدول الموالي مخرجات البرنامج الإحصائي spss.22 بشأن اختبار شايبيرو – ويلك.

الجدول 3: مدى خضوع بيانات شركة العباب الكرخ للتوزيع الطبيعي

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
.117	5	.820	.200*	5	.283	نسبة دوران الأسهم
.421	5	.902	.200*	5	.219	العائد على السهم - دينار
.000	5	.584	.001	5	.462	نسبة الملكية
.032	5	.754	.032	5	.361	مكرر الأرباح
.152	5	.835	.195	5	.291	نسبة التداول - مرة
.447	5	.907	.200*	5	.223	القيمة الدفترية - دينار
.239	5	.863	.176	5	.296	رأس المال العامل
.526	5	.919	.200*	5	.214	القيمة السوقية - مليون
.070	5	.792	.111	5	.317	عدد الأسهم المتداولة
.068	5	.791	.117	5	.315	القيمة المتداولة
.253	5	.867	.200*	5	.240	سعر الإغلاق السنوي
.532	5	.920	.200*	5	.265	معدل السعر السنوي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول السابق أن كافة عناصر الإفصاح المحاسبي لشركة العباب الكرخ للألعاب الترفيهية تحقق قيمة شايبيرو – ويلك عند مستوى معنوي أكبر من مستوى 0.05 فيما عدا نسبة الملكية، ومكرر الربحية للأسهم المقيدة في سوق الأوراق المالية؛ فإن مستوى المعنوية لها أقل من مستوي 0.05، والتي يتقرر بموجب ذلك قبول الافتراض القائل بأن كافة البيانات المبحوثة من شركة المعمورة تخضع للتوزيع الطبيعي المعياري، مع التحفظ على البيانات المتعلقة بمكرر الربحية ونسبة الملكية، والتي يوصي الباحث بعد تعميم النتائج المترتبة على هذا العنصر فقط من عناصر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني .

- بيانات الإفصاح في شركة الأمين للاستثمار المالي: حيث يعبر الجدول التالي مخرجات البرنامج الإحصائي spss.22 بشأن اختبار شايبيرو – ويلك.

الجدول 4: مدى خضوع بيانات شركة الأمين للاستثمار المالي للتوزيع الطبيعي

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
.009	5	.697	.119	5	.314	نسبة دوران الأسهم
.511	5	.917	.200*	5	.270	العائد على السهم - دينار
.592	5	.929	.200*	5	.195	نسبة الملكية
.783	5	.956	.200*	5	.223	مكرر الأرباح
.136	5	.829	.102	5	.321	نسبة التداول - مرة
.411	5	.900	.200*	5	.235	القيمة الدفترية - دينار
.019	5	.730	.092	5	.325	رأس المال العامل
.047	5	.772	.067	5	.336	القيمة السوقية - مليون
.240	5	.863	.200*	5	.252	عدد الأسهم المتداولة
.426	5	.903	.200*	5	.248	القيمة المتداولة

b. constant. It has been omitted. دينار - العائد على السهم

d. constant. It has been omitted. مكرر الأرباح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول السابق أن كافة عناصر الإفصاح المحاسبي لشركة الأمين للاستثمار المالي تحقق قيمة شابيرو – ويكون عند مستوي معنوي اكبر من مستوي 0.05، فيما نسبة الدوران للأسهم المقيدة في سوق الأوراق المالية؛ فان مستوى المعنوية لها اقل من مستوى 0.05 والتي يتقرر بموجب ذلك قبول الافتراض القائل بأن كافة البيانات المبحوثة من شركة المعمورة تخضع للتوزيع الطبيعي المعياري، مع التحفظ على البيانات المتعلقة بنسبة دوران الأسهم، وتجدر الإشارة أن التحليل السابق أخرج بمكرر الربحية والعائد على سعر السهم من التحليل للقصور في تحديدات البيانات خلال السنوات المبحوثة، والتي يوصي الباحث بعد تعميم النتائج المترتبة على من هذه العناصر المتعلقة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني.

4. اختبار فرضيات البحث وتحليل نتائجه

يستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية للاستدلال عن مدى معنوية الفروض الإحصائية التي افترضها الباحث، والتي تشير إلى مدى تأثير نظام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على قرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية العراقية ويتم اختبار الفروض من خلال ما يلي:

1.4 اختبار الفرض الأول

هذا الفرض ينص على أنه "لا يوجد اختلاف معنوي بين مستوى الإفصاح الإلكتروني بين الشركات المبحوثة والمدرجة في سوق المال العراقي".

لاختبار مدى صحة هذا الفرض يستخدم الباحث اختبار كروسكال – ويلز (Kruskal Wallis)، وذلك لبيان مدى الفروق المعنوية بين الشركات المبحوثة في مستوى الإفصاح الإلكتروني وهذا ما يعبر عنه في الجدول التالي.

الجدول 5: الفرق في الإفصاح الإلكتروني بين الشركات

Asymp. Sig. مستوى الدلالة	Chi-Square ك ²	Mean Rank متوسط الرتب	N	الشركات المبحوثة
.249	2.780	8.60	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		10.00	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		5.40	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.036	6.66	10.00	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		10.00	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		4.00	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.114	4.34	9.80	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		9.60	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		4.60	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.004	11.02	12.80	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		7.20	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		4.00	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.145	3.86	11.20	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		6.60	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		6.20	5	شركة الأمين للاستثمار المالي

Asymp. Sig. مستوى الدلالة	Chi-Square كاي ²	Mean Rank متوسط الرتب	N	الشركات المبحوثة
			15	Total
.049	6.02	9.80	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		10.20	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		4.00	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.002	12.50	13.00	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		3.00	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		8.00	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.002	12.52	13.00	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		8.00	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		3.00	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.006	10.22	13.00	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		6.80	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		4.20	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.003	11.58	13.00	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		7.60	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		3.40	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.002	12.52	8.00	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		13.00	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		3.00	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total
.002	12.50	8.00	5	شركة المعمورة للاستثمارات العقارية
		13.00	5	مدينة العاب الكرخ السياحية
		3.00	5	شركة الأمين للاستثمار المالي
			15	Total

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول السابق النتائج الإحصائية لاختبار (Kruskal Wallis) حيث مستوى الرتب لكل شركة من الشركات المبحوثة، ومن هذا الاختلاف يلاحظ الآتي:
أوجه الاختلاف بين الشركات المبحوثة في عملية الإفصاح الإلكتروني: حيث تخرج قيمة (كا) (2) غير معنوية في حالة وجود اختلاف بين الشركات في عملية الإفصاح الإلكتروني وهي في البنود الآتية:

- مؤشر معدل دوران الأسهم: حيث خرجت قيمة كا² بقيمة 2.78 وهي عند مستوى معنوي 0.249 أكبر من مستوى 0.05.
- الإفصاح عن نسبة الملكية في الشركات المبحوثة: حيث خرجت قيمة كا² بقيمة 4.34 وهي عند مستوى معنوي 0.114 أكبر من مستوى 0.05.
- الإفصاح عن نسبة التداول في الشركات المبحوثة: حيث خرجت قيمة (كا²) بقيمة 3.86،

وهي عند مستوى معنوي 0.145 اكبر من مستوى 0.05. ويشير ذلك إلى قبول الفرض العدمي الذي يقول "عدم وجود اختلاف معنوي بين مستوى الإفصاح الإلكتروني بين الشركات المبحوثة والمدرجة في سوق المال العراقي".
أوجه الاتفاق بين الشركات المبحوثة في باقي المؤشرات: حيث أن قيمة (كا²)، عند مستوى معنوية أقل من مستوى 0.05، وبالتالي يرفض الفرض العدمي، ويقبل الفرض البديل الذي ينص على أن "هناك اختلاف معنوي بين مستوى الإفصاح الإلكتروني بين الشركات المبحوثة والمدرجة في سوق المال العراقي".

2.4 اختبار الفرض الثاني

هذا الفرض ينص على أنه "لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني، وبين القرار الاستثماري في سوق الأوراق العراقية".

استخدم الباحثان تحليل الارتباط بيرسون في إيجاد مستوى الارتباط بين حجم الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري ويتم تحليل ذلك بالنسبة لكل شركة على النحو التالي :

1.2.4 مستوى الارتباط بين الإفصاح الإلكتروني والقرار الاستثماري في شركة المعمورة للاستثمار العقاري

حيث يبين ذلك اختبار بيرسون من خلال الجدول الموالي.

الجدول 6: الارتباط بين الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري في شركة المعمورة للاستثمار العقاري

مؤشرات الإفصاح الإلكتروني	مؤشرات القرار الاستثماري
1	Pearson Correlation Sig. (2-tailed)
5	N
-.634-	Pearson Correlation
.251	Sig. (2-tailed)
5	N
.376	Pearson Correlation
.533	Sig. (2-tailed)
5	N
-.635-	Pearson Correlation
.250	Sig. (2-tailed)
5	N
.153	Pearson Correlation
.805	Sig. (2-tailed)
5	N
-.514-	Pearson Correlation
.376	Sig. (2-tailed)
5	N
-.326-	Pearson Correlation
.593	Sig. (2-tailed)
5	N
.713	Pearson Correlation
.177	Sig. (2-tailed)
5	N

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول السابق أن وجود مستوى ارتباط متنوع بين مستويات الإفصاح الإلكتروني، وبين مؤشرات القرار الاستثماري وتتنوع بين ارتباط إيجابي وارتباط سلبي، وفقا لقيمة بيرسون إلا أنه مستوى المعنوية في كل الحالات يبقى أكبر من مستوى 0.05، والذي عنده يقبل الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني، وبين القرار الاستثماري لشركة الاستثمار المعمورة للاستثمار العقاري أحد الشركات المدرجة في سوق الأوراق العراقية.

2.2.4 مستوى الارتباط بين الإفصاح الإلكتروني والقرار الاستثماري في شركة العباب الكرخ الترفيهية

حيث يبين ذلك اختبار بيرسون من خلال الجدول الموالي.

الجدول 7: الارتباط بين الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري في شركة العباب الكرخ الترفيهية

مؤشرات الإفصاح الإلكتروني	مؤشرات القرار الاستثماري
1 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	مؤشرات القرار الاستثماري
-.775- Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	نسبة دوران الأسهم
.123 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	العائد على السهم - دينار
.622 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	
.263 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	
5 N	
.614 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	نسبة الملكية
.270 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	
5 N	
.805 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	مكرر الأرباح
.101 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	
5 N	
.379 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	نسبة التداول - مرة
.529 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	
5 N	
.753 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	القيمة الدفترية - دينار
.142 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	
5 N	
.254 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	رأس المال العامل
.680 Pearson Correlation Sig. (2-tailed)	
5 N	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول السابق أن وجود مستوى ارتباط متنوع بين مستويات الإفصاح الإلكتروني، وبين مؤشرات القرار الاستثماري وتتنوع بين ارتباط إيجابي وارتباط سلبي، وفقا لقيمة بيرسون، إلا أنه مستوى المعنوية في كل الحالات يبقى أكبر من مستوى 0.05، والذي عنده يقبل الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني، وبين القرار الاستثماري العباب الكرخ الترفيهية أحد الشركات المدرجة في سوق الأوراق العراقية.

3.2.4 مستوى الارتباط بين الإفصاح الإلكتروني والقرار الاستثماري في شركة الأمين للاستثمار المالي

حيث يبين ذلك اختبار بيرسون من خلال الجدول الموالي.

الجدول 8: الارتباط بين الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري في شركة الأمين للاستثمار المالي

مؤشرات الإفصاح الإلكتروني	مؤشرات القرار الاستثماري
1	المتغير التابع لشركة الأمين
	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N
.375	نسبة دوران الأسهم
.534	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N
. ^a	العائد على السهم - دينار
.	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N
-.873-	نسبة الملكية
.053	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N
. ^a	مكرر الأرباح
.	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N
-.843-	نسبة التداول - مرة
.073	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N
-.668-	القيمة الدفترية - دينار
.218	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N
.287	رأس المال العامل
.640	Pearson Correlation
	Sig. (2-tailed)
5	N

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يوضح الجدول السابق أن وجود مستوى ارتباط متنوع بين مستويات الإفصاح الإلكتروني وبين مؤشرات القرار الاستثماري وتتنوع بين ارتباط ايجابي وارتباط سلبي وكذلك هناك بعض المؤشرات لا توضح وجود، أي نوع من الارتباط بينها وفقاً لقيمة بيرسون وأن مستوى المعنوية في كل الحالات يبقى أكبر من مستوى 0.05 والذي عنده يقبل الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري العابر الكرخ الترفهية أحد الشركات المدرجة في سوق الأوراق العراقية". ويشير الباحثان انه لاختبار صحة الفرض القائل "بمدى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري في سوق الأوراق العراقية"، سيتم تحليل الانحدار المتعدد بدلالة اختبار (ف) كما هو موضح بالجدول الموالي.

الجدول 9: اختبار اثر الإفصاح على القرار الاستثماري

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model
.079 ^b	3.101	20.873	7	146.108	Regression 1
		6.730	7	47.111	Residual
			14	193.219	Total

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق تتضح قيمة (ف) حيث تبلغ 3.101، وهي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى معنوي قدره 0.079 وهي أكبر من مستوى معنوية 0.05، والتي عندها يقبل الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري في سوق الأوراق العراقية".

هذا يؤكد أن عملية الإفصاح الإلكتروني التي تقررها هيئة سوق الأوراق المالية العراقية غير كافية لاتخاذ القرار الاستثماري الرشيد في هذه الشركات، وان كان معامل التفسير (R^2) الذي يوضح القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة (مؤشرات الإفصاح الإلكتروني) في المتغير التابع (القرار الاستثماري) تبلغ 75% إلا أن معامل التفسير المعدل Adjusted R Square، يبلغ 51%.

الجدول 10: اختبار اثر الإفصاح على القرار الاستثماري

Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R	R Square	R	Model
2.59424	.512	.756	.870 ^a		1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

إن أسباب عدم وجود تأثير بين مؤشرات الإفصاح الإلكتروني، وبين المؤشرات المعبرة عن القرار الاستثماري، نتيجة خروج قيمة (ت) في مستوى معنوي كبر من مستوي 0.05، وكذلك ثابت معادلة الانحدار وهذا ما يوضحه اختبار Beta المبين في الجدول الموالي.

الجدول 11: اختبار Beta

Sig.	t	Standardized Coefficients Beta	Unstandardized Coefficients Std. Error	B	Model
.852	-		3.083	-.597-	(Constant) 1
.194-					
.083	2.020	.446	.027	.055	نسبة دوران الأسهم
.922	.102	.088	14.998	1.527	العائد على السهم - دينار
.516	-	-.575-	.123	-.084-	نسبة الملكية
.684-					
.682	.428	.161	.017	.007	مكرر الأرباح
.720	-	-.086-	.012	-.005-	نسبة التداول - مرة
.373-					
.421	.854	1.159	10.985	9.381	القيمة الدفترية - دينار
.855	-	-.073-	.000	-3.440	رأس المال العامل
.190-					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

من خلال الجدول السابق يتضح أن معدل دوران الأسهم تسجل أعلى معنوية من بين من بين مؤشرات الإفصاح التي تؤثر في القرار الاستثماري يليها الإفصاح الإلكتروني عن القيمة الدفترية، ثم نسبة الملكية في الشركة وفقاً لمستوى المعنوية الأقرب لمستوى 0.05، وأن العائد على السهم يسجل أقل مستوى معنوية وأقل تأثير في القرار الاستثماري، ويرى الباحثان أن ذلك منطقياً في ظل عدم الإفصاح لدى الشركة عن سياستها في توزيع الأرباح.

5. الخلاصة

- من خلال ما سبق تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:
- تم قبول الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود اختلاف معنوي بين مستوى الإفصاح الإلكتروني بين الشركات المبحوثة والمدرجة في سوق المال العراقي.
 - تم رفض الفرض العدمي، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أن "هناك اختلاف معنوي بين مستوى الإفصاح الإلكتروني بين الشركات المبحوثة والمدرجة في سوق المال العراقي" بالنسبة لباقي مؤشرات الإفصاح الإلكتروني.
 - هناك مستوى ارتباط متنوع بين مستويات الإفصاح الإلكتروني، وبين مؤشرات القرار الاستثماري ويكون بين ارتباط إيجابي وارتباط سلبي، وفقاً لقيمة بيرسون.
 - تم قبول الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني، وبين القرار الاستثماري لشركة الاستثمار المعمورة للاستثمار العقاري أحد الشركات المدرجة في سوق الأوراق العراقية".
 - يوجد مستوى ارتباط متنوع بين مستويات الإفصاح الإلكتروني وبين مؤشرات القرار الاستثماري ويكون بين ارتباط إيجابي وارتباط سلبي وفقاً لقيمة بيرسون.
 - تم قبول الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني، وبين القرار الاستثماري العابر الكرخ الترفيهية أحد الشركات المدرجة في سوق الأوراق العراقية".
 - يوجد مستوى ارتباط متنوع بين مستويات الإفصاح الإلكتروني وبين مؤشرات القرار الاستثماري وتتنوع بين ارتباط إيجابي وارتباط سلبي وكذلك هناك بعض المؤشرات لا توضح وجود، أي نوع من الارتباط بينها وفقاً لقيمة بيرسون.
 - تم قبول الفرض العدمي الذي ينص على "عدم وجود ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية بين حجم الإفصاح الإلكتروني وبين القرار الاستثماري العابر الكرخ الترفيهية أحد الشركات المدرجة في سوق الأوراق العراقية".
 - عملية الإفصاح الإلكتروني التي تقررها هيئة سوق الأوراق المالية العراقية غير كافية لاتخاذ القرار الاستثماري الرشيد في هذه الشركات.
 - مؤشر الإفصاح المتعلق بمعدل دوران الأسهم يسجل أعلى قيمة معنوية من بين مؤشرات الإفصاح التي تؤثر في القرار الاستثماري، يليها الإفصاح الإلكتروني عن القيمة الدفترية، ثم الإفصاح على نسبة الملكية في الشركة.
 - إن مؤشر الإفصاح الإلكتروني لنسبة العائد على السهم يسجل أقل مستوى معنوية وأقل تأثير في القرار الاستثماري، ويرى الباحثان أن ذلك منطقياً في ظل عدم الإفصاح عن عوامل أخرى لا بد من الإفصاح يرتبط بذلك مثال الإفصاح عن سياسة الشركات المبحوثة في توزيع الأرباح.
 - خرج البحث بمجموعة من التوصيات يمكن ذكر أهمها في الآتي:
 - ضرورة تبني هيئة سوق المال العراقي لغة موحدة للإفصاح الإلكتروني تلتزم بها كافة

- الشركات المدرجة.
- يمكن الاستفادة بمحتوى لغة تقارير الأعمال الموسعة كلغة إفصاح الكتروني ثبت جدواها في كثير من بورصات العالم.
 - يجب التأكيد على الإفصاح الالكتروني للعديد من المؤشرات المالية وغير المالية وأهمها ما يتعلق بمستويات الشفافية لمبادئ حوكمة الشركات التي لا بد وان يتم الالتزام بها من قبل الشركات المدرجة.
 - التأكيد عن شمولية الإفصاح الالكتروني للإفصاح عن التنمية البيئية والاجتماعية المستدامة.
 - كبحوث مستقبلية يقترح الباحثان:
 - دراسة استكشافية لإمكانية استخدام لغة تقرير الأعمال الموسعة XBRL في سوق الأوراق المالية العراقية.
 - دراسة العلاقة بين مستويات الإفصاح الالكتروني وبين متطلبات التحليل المالي وغير المالي في ظل اشتراطات التنمية المستدامة.
 - مدى فعالية استخدام الأجهزة الذكية والتطبيقات الالكترونية في دعم الإفصاح الالكتروني وقياس مدى الرشد في القرار الاستثماري.

المراجع (References)

- Abdelsalam, O. H., & Street, D. L. (2007). Corporate governance and the timeliness of corporate internet reporting by the U.K. listed companies. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 16(2), 111–130. <https://doi.org/10.1016/j.intaccaudtax.2007.06.001>
- Ashbaugh, H., Johnstone, K. M., & Warfield, T. D. (1999). Corporate Reporting on the Internet. *Accounting Horizons*, 13(3), 241–257. <https://doi.org/10.2308/acch.1999.13.3.241>
- Bonson, E., Cortijo, V., & Escobar, T. (2009). A Delphi Investigation to Explain the Voluntary Adoption of XBRL. *The International Journal of Digital Accounting Research*, 9. http://doi.org/10.4192/1577-8517-v9_7
- Cade, N. L. (2015). Corporate Social Media: How Two-Way Disclosure Channels Influence Investors. *SSRN Electronic Journal*. <https://doi.org/10.2139/ssrn.2619249>
- Ettredge, M., Richardson, V. J., & Scholz, S. (2001). The presentation of financial information at corporate Web sites. *International Journal of Accounting Information Systems*, 2(3), 149–168. [http://doi.org/10.1016/S1467-0895\(00\)00017-8](http://doi.org/10.1016/S1467-0895(00)00017-8)
- Fu, Y., Carson, E., & Simnett, R. (2015). Transparency report disclosure by Australian audit firms and opportunities for research. *Managerial Auditing Journal*, 30(8/9), 870–910. <https://doi.org/10.1108/maj-06-2015-1201>

- Herzig, C., & Godemann, J. (2010). Internet-supported sustainability reporting: developments in Germany. *Management Research Review*, 33(11), 1064–1082. <http://doi.org/10.1108/01409171011085903>
- Kang, T., & Hoong Pang, Y. (2005). Economic Development and the Value-Relevance of Accounting Information — A Disclosure Transparency Perspective. *Review of Accounting and Finance*, 4(1), 5–31. <https://doi.org/10.1108/eb043416>
- Mohamed, E. K. A., Oyelere, P., & Al-Busaidi, M. (2009). A survey of internet financial reporting in Oman. *International Journal of Emerging Markets*, 4(1), 56–71. <http://doi.org/10.1108/17468800910931670>
- Noh, S., So, E. C., & Weber, J. (2017). Switching from Voluntary to Mandatory Disclosure: Do Managers View Them as Substitutes? *SSRN Electronic Journal*. <http://doi.org/10.2139/ssrn.2939210>
- Plumlee, D., & Plumlee, M. A. (2008). Assurance on XBRL for Financial Reporting. *SSRN Electronic Journal*. <http://doi.org/10.2139/ssrn.1104245>
- Rashid, A., & Saeed, M. (2017). Firms' investment decisions – explaining the role of uncertainty. *Journal of Economic Studies*, 44(5), 833–860. <https://doi.org/10.1108/jes-02-2016-0041>
- Rawashdeh, A., & Selamat, M.H. (2013). Critical Success Factors Relating to the Adoption of XBRL in Saudi Arabia. *Journal of International Technology and Information Management*, 22 (2), 4, 49–72. <https://scholarworks.lib.csusb.edu/jitim/vol22/iss2/4>
- Song, L. (2015). Accounting disclosure, stock price synchronicity and stock crash risk. *International Journal of Accounting & Information Management*, 23(4), 349–363. <http://doi.org/10.1108/ijaim-02-2015-0007>

The Effect of the Electronic Disclosure System on Investment Decision of Companies Listed on the Iraq Stock Exchange

Waleed Khalid Shihab Al-Rashidi ^{1*}, Faris Abdulzahra Abdulhussin Al-Khalidi ²

Received: 20-10-2020 Accepted: 23-11-2020 Available online: 24-11-2020 Published: 10-12-2020

Abstract:

The objective is to clarify the concept of electronic disclosure, the requirements for investment decision-making, the degree of variance between the levels of disclosure from one company to another, and finally, the effect of the level of electronic accounting disclosure on the investment decision of companies listed on the Iraq Stock Exchange.

The importance of this study is related to applied accounting, where the focus is on objective measurement by describing the practical application of the electronic accounting disclosure process for companies listed on the Iraq Stock Exchange. To show the extent of the influence on the investment decision, the inductive approach was adopted.

It was found that the electronic disclosure process decided by the Iraqi Stock Market Authority is insufficient to make a rational investment decision in these companies and that the disclosure index related to the share turnover rate records the highest significant value among the disclosure indicators that affect the investment decision, followed by the electronic disclosure of the book value, then the disclosure of the percentage of ownership in the company.

Authenticity or value are represented in developing the scientific hypotheses and collecting the necessary data to verify the extent of their morale regarding the statement of the impact of electronic disclosure on the investment decision of the companies listed on the Iraq Stock Exchange, then determining the appropriate methodology for conducting the applied study necessary to test the hypotheses and reach The results and generalizations of the study and finally, conducting appropriate statistical tests and analyzes using the statistical analysis program (SPSS.V23) until the conclusion of the results, which represents applied evidence of the extent of the impact of electronic disclosure on the investment decision of companies listed on the Iraq Stock Exchange.

Keywords: Accounting disclosure, Accounting report, Electronic disclosure, Investment decision, Types of disclosure, Iraq Stock Exchange.

JEL Classification: G11, M41.

© 2020 the Author(s). This is an open access article distributed under the terms of [Creative Commons Attribution-Non Commercial License \(CC BY-NC 4.0\)](#) which permits use, distribution and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited and is not used for commercial purposes.

How to Cite:

Al-Rashidi, W. K. S., & Al-Khalidi, F. A. A. (2020). The Effect of the Electronic Disclosure System on Investment Decision of Companies Listed on the Iraq Stock Exchange. *Management & Economics Research Journal*. 2(5), 70-92. <https://doi.org/10.48100/merj.2020.145> [In Arabic]

^{1*}**Corresponding author:** Assistant lecturer, Al-Hadbaa University College (Iraq).

[✉ phdwaleedkhalid@gmail.com]

² Assistant lecturer, Warirth of the Prophets University (Iraq).

[✉ fares.abd36@yahoo.com]